فقه اللُّغة العَرَبِيَّة

«مفاهِيم وقضايا»

د.المُعتزّ بالله السَّعيد

moataz@cu.edu.eg

مرحبا بكم

welcome

14 November 2013

المحاضَرة الخامسة

مِن التُّراث العَربيّ في فِقه اللُّغة

١

14 November 2013

– الصَّاحبي في فِقه اللُّغة –

– الخَصائِص –

14 November 2013

– الصَّاحبي في فِقه اللُّغة –

– الخَصائِص –

14 November 2013

أوَّلاً: مُصَنِّف الكتاب

- هُو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرَّازي الفارسيّ، المتوفَّى في مدينة الرَّيّ، في عام (٣٩٥ هـ).
- من أشهر مُصَنَّفاتِه:

١. المجمَل.
٢. اختلاف النَّحويِّين.
٣. مُعجم (مقاييس اللُّغة).
٤. جامع التَّأويل في تفسير القرآن.
٥. الصَّاحبي في فِقه اللُّغة وسُنَن العرب في كلامِها.

ثانيًا: بينَ يدي الكتاب

- يُعتَبَرُ كتاب (الصَّاحبي في فِقه اللُّغة وسُنَن العرب في كلامِها) أوَّلَ كتابٍ في مادَّتِه. وقد سمَّاهُ مؤلِّفُهُ (الصَّاحبي) نسبة إلى الصَّاحب ابن عَبَّاد.
- التزمَ المصَنِّفُ الأمانةَ العلميَّة، بأن نَصَّ على أنَّ مادَّة الكتاب مجموعة من مُصَنَّفات السَّابقين، وأنَّ جهدَه يتمثَّلُ في تهذيب المادَّة – شرحًا واختصارًا.
- تتنوَّعُ مادَّةُ الكتاب لتشملَ مختلف أبواب فِقه اللُّغة العربيَّة، حيثُ تدورُ موضُوعات الكتاب حولَ اللُّغة العربيَّة ونشاتها وأساليب العرب في كلامِهِم، والحقيقة والمجاز، والنَّحو العربيّ ومُشكلاتِه، وأبواب التَّصريف والاشتقاق في العربيَّة، والنَّظم وأساليبه.

ثالثًا: من موضُوعات الكتاب

- باب القول عَلَى لغة العرب أتوقيف أم اصطلاح؟
- باب القول عَلَى الخط العربي وأول من كتب بِهِ
- باب القول فِي أن لغة العرب أفضلُ اللغات وأوسعُها.
- باب القول فِي اختلاف لغات العرب.
- باب اللغات المذمومة.
- باب القول فِي اللغة الَّتِي بِهَا نزل القرآن.
- باب القول فِي الاحتجاج باللغة العربية.
- باب القول في حاجة أهل الفقه والفتيا إلى معرفة اللغة العربية.

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **باب القول عَلَى لغة العرب.. أتوقيف أم اصطلاح؟**

- أقول: إِن لغة العرب توقيف. ودليل ذَلِكَ قوله جلّ ثناؤه: {وَعَلم آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا} فكان ابن عبّاس يقول: علّمه الأسماء كلّها وهي هَذِهِ الَّتِي يتعارَفُها الناس من: دابة، وأرض، وسهل، وجبل، وحمار، وأشباه ذَلِكَ من الأمم وغيرها.
- وروى خُصَيْف عن مُجاهد قال: علمه اسم كلّ شيء.
- وقال غيرهما: إنما علَّمه أسماء الملائكة.
- وقال آخرون: علّمه ذرّيته أجمعين.

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **باب اللُّغات المذمومة**

- أما العَنْعَنة الَّتِي تُذكِر عن تَميم فقلبهم الهمزة فِي بعض كلامهم عيناً. يقولون: "سمعتُ عَنَّ فلاناً قال كذا" يريدون "أَنَّ".
- وأما الكَشْكَشة الَّتِي فِي أسَد فقال قوم: إنهم يبدلون الكاف شيناً فيقولون: "عَلَيْشَ" بمعني "عَلَيْكَ".
- وقال آخرون: يَصِلون بالكاف شيناً، فيقولون: "عَلَيكِش".

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **باب القول عَلَى الحروف المفردة الدَّالَّةِ عَلَى المعنى**

- وللعرب الحروف المفردة الَّتِي تدلُّ عَلَى المعنى. نحو التاء فِي "خَرَجْتُ" و"خَرَجْتَ"، ونحو الياء و"ثَوْبِي" و"فَرَسي".
- ومنها حروف تدلّ عَلَى الأفعال نحو "إ زيدًا" أي عِدْهُ. ... و"ش" من وَشيْتُ، و"عِ" من وَعَيْتُ، و"فِ" من وَفَيْتُ و"قِ" من وَقَيْتُ. إلا أنَّ حذّاق النحويين يقولون فِي الوقف عَلَيْهَا "شِهْ" و"دِهْ" فيقفون عَلَى الهاء.
- ومنه مَا يكون دلالة لَهُ مثل "رأيتهما". فالهاء اسم لَهُ محل والميم والألف علامتان لا محلّ لهما، فعلى هَذَا يجيء الباب.

– الصَّاحبي في فِقه اللُّغة –

– الخَصائِص –

14 November 2013

أوَّلاً: مُصَنِّف الكتاب

- هُوَ أبو الفتح عُثمان بن جنِّيّ الموصليّ. وُلِدَ في الموصل بالعراق، في حُدُود عام (٣٢٢ هـ)، وتُوُفِّيَ في بغداد عام (٣٩٢ هـ).
- من أشهر مُصَنَّفاتِه:

١. الخصائص.

٢. اللمع في العربيَّة.

٣. سِرّ صناعة الإعراب.

٤. المنصِف، شرح كتاب التَّصريف للمازنيّ.

ثانيًا: بينَ يدي الكتاب

- يُعتَبَرُ واحدًا من أشهر الكُتُب المصَنَّفة في فِقه اللُّغة العربيَّة؛ وهو أشهرُ ما صَنَّفَ ابنُ جنِّيّ. وَضَعَهُ مُؤلِّفُهُ وأهداهُ إلى السُّلطان بهاء الدَّولة البويهيّ.
- اشتَمَلَ كتابُ (الخصائِص) على أكثر من مئة وستِّينَ بابًا في مختلف فُرُوع العربيَّة، لا سيَّما النَّحو العربيّ الَّذي عَرَضَ ابنُ جنِّيّ لمباحثه مُحاكيًا للحنفيَّة في دراستهم لأصول الفِقه، مُتأثِّرًا في ذلكَ بمذهبه الفقهيّ.
- يعرضُ ابنُ جنِّيّ في كتابه للعديد من القضايا الَّتي تُعنى بأصول اللُّغة العربيَّة وفقهها، وتتنوَّعُ في مادَّتها لتشملَ النَّحوَ والصَّرفَ والقراءات. فناقَشَ إلهاميَّةَ اللُّغة واصطلاحيَّتَها، وعَرَضَ لموضُوعات القياس، والحقيقة والمجاز، والتَّقديم والتَّأخير، وأفردَ أبوابًا للحديث عن أغلاط العرب وسقطات العُلماء.

ثالثًا: من موضُوعات الكتاب

- باب القول على أصل اللغة أإلهام هي أم اصطلاح
- باب ذكر علل العربية أكلامية هي أم فقهية
- باب جواز القياس على ما يقل ورفضه فيما هو أكثر منه
- باب القول على إجماع أهل العربية متى يكون حجة
- باب في اللفظين على المعنى الواحد يردان عن العالم متضادين
- باب في الفرق بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى
- باب في التقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين
- باب في أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **باب القول على الإعراب**

- هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه وشكر سعيدًا أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرجًا واحدًا لاستبهم أحدهما من صاحبه.
- فإن قلت: فقد تقول ضرب يحيى بشرى فلا تجد هناك إعرابًا فاصلًا وكذلك نحوه قيل: إذا اتفق ما هذه سبيله مما يخفى في اللفظ حاله ألزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول ما يقوم مقام بيان الإعراب. فإن كانت هناك دلالة أخرى من قبل المعنى وقع التصرف فيه بالتقديم والتأخير نحو أكل يحيى كمثرى.

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **باب في الاشتقاق الأكبر**
- وأمَّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلًا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنًى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك "عنه" رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد. وقد كنا قدمنا ذكر طرف من هذا الضرب من الاشتقاق في أول هذا الكتاب عند ذكرنا أصل الكلام، والقول وما يجيء من تقليب تراكيبهما نحو: "ك ل م " "ك م ل " "م ك ل " "م ل ك " "ل ك م " "ل م ك " وكذلك "ق ول " "ق ل و " "وق ل " "ول ق " "ل ق و " "ل وق " ...

رابعًا: مُختارات من الكتاب

- **باب في أغلاط العرب**

- ومن ذلك همزهم مصائب. وهو غلط منهم. وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة "فكما همزوا صحائف همزوا أيضًا مصائب وليست ياء مصيبة زائدة كياء صحيفة" لأنها عين، ومنقلبة عن واو، هي العين الأصلية. وأصلها مصوبة؛ لأنها اسم الفاعل من أصاب ...

- **لاحِظ أنَّ: (مصائب) من (فعالل) ؛ (صحائف) من (فعائل).**

أسئلة تَقوِيمِيَّة

- س١: يُعَدُّ كتاب (الصَّـاحبي) واحدًا من أهمِّ مُصَنَّفات العرب قديمًا في فِقه اللُّغة. اكتُب مُذكِّرات مُوجَزة حول الكتاب، ثُمَّ اعرِض – بإيجازٍ لإحدى قضاياه.
- س٢: يُعَدُّ كتاب (الخصائِص) واحدًا من أهمِّ مُصَنَّفات العرب قديمًا في فِقه اللُّغة. اكتُب مُذكِّرات مُوجَزة حول الكتاب، ثُمَّ اعرِض – بإيجازٍ لإحدى قضاياه.

شُكرًا لكم

للتَّواصُل...
د. المُعتزّ بالله السَّعيد

moataz@cu.edu.eg
almo3taz@yahoo.com

almoatazB@twitter.com
almo3tazbellah@facebook.com

http://scholar.cu.edu.eg/moataz
http://cairo.academia.edu/AlmoatazBAlSaid

صَفحة المادَّة...

دِراساتٌ لُغَوِيَّة

https://www.facebook.com/linguistics.moataz